[229] النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " (1) وقد علم المعاندون (2) منهم أنه لما نزلت هذه الاية قيل: يا رسول ا قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاه عليك ؟ فقال: تقولون: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف ؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا ما لا خلاف فيه أصلا وعليه إجماع الامة فهل عندك في الال شئ أوضح من هذا في القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام: نعم أخبروني عن قول ا عزوجل: " يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين عل صراط مستقيم " (3) فمن عنى بقوله: يس ؟ قالت العلماء: يس محمد صلى ا عليه وآله لم يشك فيه أحد (4). قال أبو الحسن عليه السلام: فإن ا عزوجل أعطى محمدا وآل محمد صلى ا عليه وآله وسلم من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن ا عزوجل لم يسلم على أحد إلا على الانبياء عليهم السلام فقال تبارك وتعالى: " سلام على نوح في العالمين " (5) وقال: " سلام على إبراهيم " (6) وقال: " سلام على موسى وهارون (7) " ولم يقل: سلام علي آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عزوجل: " سلام على آل يس " يعني آل محمد. فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، فهذه السابعة. وأما الثامنة فقول ا عزوجل: " واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن خمسه

_____

(1) الاحزاب: 56. (2) العاندون خ ل افول: يوجد ذلك في التحف. (3) يس: 1 - 4. (4) في التحف: ليس فيه شك. (5 - 7) الصافات: 79 و 120 109. [*]

_____